

## 14626 - هل تغيير الاسم يغير القدر ؟

### السؤال

هل تغيير الاسم يغير القدر ؟

### الإجابة المفصلة

تغيير الأسماء لا يغير القدر ، لكن قد يكون له تأثير في الشخص وحياته .

روى البخاري (6190) عن ابن المسمىٍّ عن أبيه أنَّ أباً جاءَ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: حَزْنٌ. قَالَ: أَنْتَ سَهْلٌ. قَالَ: لَا أَغْيِرُ اسْمًا سَمَانِيَهُ أَبِي. قَالَ أَبُنُ الْمُسَمَّىٍّ: فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدًا.

وقوله : (فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدًا)

قال الحافظ في الفتح :

قال الداؤديٌّ: يُريد الصُّعُوبَةَ فِي أَخْلَاقِهِمْ، إِلَّا أَنَّ سَعِيدًا أَفْضَى بِهِ ذَلِكَ إِلَى الغَضَبِ فِي اللَّهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُشِيرُ إِلَى الشَّدَّةِ الَّتِي بَقَيَتْ فِي أَخْلَاقِهِمْ. فَقَدْ ذَكَرَ أَهْلَ النَّسَبِ أَنَّ فِي وَلَدِهِ سُوءَ خُلُقٍ مَعْرُوفٍ فِيهِمْ لَا يَكَادُ يَعْدَمُ مِثْلُهُمْ أَهْدَى.

قال ابن القيم :

لما كانت الأسماء قوالب للمعاني ودالة عليها اقتضت الحكمة أن يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب ، وأن لا يكون المعنى معها بمنزلة الأجنبي المحسن الذي لا تتعلق له بها ؛ فإن حكمة الحكيم تأبى ذلك والواقع يشهد بخلافه ، بل للأسماء تأثير في المسميات ، وللمسميات تأثير عن أسمائها في الحسن والقبح والخفة والشدة واللطفة والكتافة كما قيل :

وقلما أبصرت عيناك ذا لقب إلا ومعناه إن فكرت في لقبه

" زاد المعاد " ( 336 / 2 ) .

والله أعلم .